بالنصف في مقابل ما يأخذه في تحقيقها ، فلم تطب نفسه وحدث بعض الناس أن الأستاذ يريد التحيل عليه ، وهكذا تضيع الآثار العلمية بين أيدي الجهال الذين استولى عليهم الشح والطمع المادي . والرسالة ملحق لسير الشماخي حفظ فيها عدة وثائق من الضياع ، وترجم فيها لجل علماء جربة من القرن التاسع إلى عصره القرن الثالث عشر .

ويستعمله صاحب كتاب «الإباضية في موكب التاريخ» لسعيد بن تعاريت الثاني ، وهو خطأ .

المرجع :

- نظام العزابة عند الإباضية الوهبية في جربة لفرحات الجعبيري ، ص 343,11.

* * *

79 - ابن تعاريت (1255... هـ) (1355 - 1936 م)

سعيد بن علي بن تعاريت الجربي الإباضي فقيه جليل مناظر .

قرأ بجامع الزيتونة ، وتخرج منه محرزاً على شهادة التطويع ، ثم قصد جبل نفوسة بليبيا للتفقه في المذهب على عادة الطلبة الإباضية من جربة . وفي مدة إقامته بالجبل أصدر بعض فقهاء طرابلس فتوى في عدم قبول شهادة الإباضية عند التقاضي فأقترح عليه شيخه أن يرد عليه فألف «رسالة المسلك المحمود في معرفة الردود» ط . على الحجر بليبيا بدون تاريخ .

نقلت ترجمته من كلام دار بيني وبين الصديق الأستاذ الصادق بن مرزوق جزاه الله خيراً . وفي خصوص عدم قبول شهادة الإباضية نقول : إن الإباضية يحترزون من الكذب ولا يستجيزونه وهم من أصدق الفرق الإسلامية ، وقد نص علماء الجرح والتعديل على أن الخوارج من أصدق الناس حديثاً ، ولذلك قبلوا روايتهم فإذا صدقوا في الرواية وهي دين فكيف لا يصدقون في الشهادة ؟

نعوذ بالله من الهوى والغرض المضلين .

* * *

80 - ابن تعاريت (من رجال القرن 10 هـ) (16 م)

يونس بن سعيد بن نحي بن تعاريت الصدغياني الجربي الإباضي ، أبو النجاة . أخذ عن الشيخ زكريا الصدغياني .

kitabweb-2013.forumaroc.net